

جمال جعفري	جامعة المدية
عدالة العجال	جامعة مستغانم
شيخاوي سهيلة	جامعة مستغانم

دراسة اقتصادية لقياس كفاءة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج الحبوب بالجزائر خلال الفترة (2000-2014)

## دراسة اقتصادية لقياس كفاءة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج الحبوب في الجزائر

### خلال الفترة (2000-2014).

**(1) ظاهرة البحث وأبعادها:** لقد أصبحت مشكلة توفير الغذاء من محاصيل الحبوب بوجه عام ، ومحصول القمح بنوعيه اللين والصلب بوجه خاص ، تمثل تحديا حقيقيا للمجتمع الجزائري في الوقت الراهن ، نظرا لاحتلال التوازن بين احتياجات المستهلكين من هذا المحصول وبين ما هو معروض ومتاح بالفعل منهما ، الأمر الذي ترتب عليه وجود فجوة غذائية بين الإنتاج والاستهلاك من تلك المحاصيل ، لذلك استهدفت هته الدراسة تحليل كفاءة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج الحبوب ، من خلال تقدير إحدى المؤشرات الاقتصادية المتمثل في دالة الإنتاج الخاصة بمحصول الحبوب.

**إشكالية البحث:** لقد أصبح الإنتاج المحلي من محاصيل الحبوب غير قادر على مواجهة الاحتياجات الاستهلاكية منها، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لزيادة إنتاج محاصيل الحبوب، وخاصة محصول القمح بنوعيه الصلب واللين ، والاهتمام باستخدام التقنيات الحديثة في الزراعة، إلا أن الإنتاج لا يزال غير كاف لمواجهة الاحتياجات الاستهلاكية القومية، ومن ثم تزايد الفجوة الغذائية، وتزايد الضغط على ميزانية الدولة لسد العجز الموجود بين كل من الإنتاج والاستهلاك بالاستيراد من الخارج، وهذا يؤثر سلبا على الميزان التجاري وميزان المدفوعات والموازنة العامة للدولة ، مما يتطلب ضرورة التفكير في إيجاد حلول وبدائل يتسنى معها تخفيف حدة مشكلة تزايد الفجوة الغذائية من محاصيل الحبوب وخاصة القمح منها.

لذلك تكمن المشكلة البحثية في: قياس كفاءة استخدام الموارد الزراعية في إنتاج محاصيل الحبوب، ومدى أثر التغير التقني (التقدم التكنولوجي) في تطور إنتاج محصول الحبوب بمختلف أنواعها.

كما يمكننا تقديم بعض الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم الإصلاحات التي عرفها القطاع الفلاحي الجزائري خلال الفترة (2000-2014)؛

- ماهو الوضع الإنتاجي الراهن لمحاصيل الحبوب خلال الفترة (2000-2014)؛

- هل ساهم الإنتاج المحلي من الحبوب في التقليل من الفجوة الغذائية خلال الفترة (2000-2014)؛

**(2) فرضيات البحث:** لا يزال القطاع الزراعي الجزائري يعتمد على الكميات المتساقطة من الأمطار لإنتاج مختلف المحاصيل واسعة الاستهلاك، حيث أن الإصلاحات الفلاحية التي تعتبر متغيرة وهمية في الدراسة القياسية توضح ضعف تأثير الإصلاحات الفلاحية التي عرفها الجزائر منذ بداية الألفية الثالثة في زيادة الإنتاج المحلي، لا تزال الجزائر بعيدة عن مساهمة التطورات التكنولوجية بشقيها البيولوجي والميكانيكي في مجال الزراعة .

**(3) الأدوات القياسية للبحث:** سوف نعتمد على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل ووصف البيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، كما نستعين بالمنهج القياسي من خلال نمذجة دالة الإنتاج ، حيث يكون إنتاج الحبوب في الجزائر كمتغير تابع، اما في ما يخص المتغيرات المستقلة فتتمثل في كميات الأمطار، الجرار، الحاصدات، الأراضي الزراعية، المساحات المسقية ، اليد العاملة، الإصلاحات الفلاحية، وتكون المعالجة الخاصة بالبيانات من خلال استعمال برنامج EVIEUS 07

**(4) الخطوات الإجرائية للبحث:** تم تقسيم البحث إلى ثلاث محاور تتمثل في الآتي:

**المحور الأول :** إصلاحات القطاع الفلاحي الجزائري خلال الفترة (2000-2014)

**المحور الثاني :** واقع إنتاج الحبوب في الجزائر خلال الفترة (2000-2014).

**المحور الثالث:** نمذجة دالة إنتاج الحبوب في الجزائر خلال الفترة (2000-2014).

وقد توصلت الدراسة إلى أن إنتاج الحبوب في الجزائر لا يزال رهين الظروف المناخية ، حيث قدرت مرونة الإنتاج لعنصر تحاقل الأمطار ب : 1,00، في حين قدرت المرونة الإنتاجية لعنصر المساحة الزراعية المخصصة للحبوب ب: 0,61، بينما قدرت المرونة الإنتاجية لعنصر الزمن والذي يعبر عن التقدم التكنولوجي الزراعي بشقيه البيولوجي والميكانيكي ب: 0,36. وهو ما يعني أن إنتاج الحبوب في الجزائر لا يزال يعتمد بشكل كبير على الطرق التقليدية في عمليات الحرث والري واستعمال الأسمدة... الخ، مع عدم تأهيل اليد العاملة في ما يخص استعمال التقنيات الحديثة المستعملة في الزراعة بشكل عام، وتوصي الدراسة بالحفاظ على العقار الفلاحي والتوسع في المساحات الزراعية أفقيا وعموديا ، مع استخدام أحدث تقنيات الري الحديث. .